Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كم صيحة لك في الظلام كأنها دقـات صـدرٍ للدجنّة حـان
هن اللغات ولا لغاتِ سوى التى رفـعت بهنَّ عـقـيـرة الوجـدان
إن لم تقـيـدها الحروف فـإنهـا كـالوحي ناطقـة بكل لسـان
أغنى الكلام عن المقاطع واللُّغى بثُّ الحزين وفرحة الجذلان[1]

* * *

إني لأسـمع منك إذ ناديتني مـعنىً يقـصـر عنه كل بيـان
لا عـيب أنك في لسانك أعجم إذ كنتَ ناطقَ مـهـجـة وجنان
والجـاهلون بسـر مـا رجَّـعـتـه من نغـمـة مـأثورة ومـعـان
لا يسـمـعـون بسـر بين جنوبهم صـمـاً وإن كـانوا ذوي آذان

* * *

يا سالياً يشكو ويصدح وحده علِّم سـمـيـرك راحـة السلوان
جهلٌ لعمرك أن يطوِّع صاحباً من جاهرته النفس بالعصيان
املك هواك فإن أطقت فَلَمْ فتى خـان الوداد ـ فلستَ بالخـوَّان

(١) اللغى : اللغات. بث الحزين : شكواه وبوْحه.